17 آب ـ أغسطس

جون نور

2023

«أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ» (فيلبي 13:3).

إن الرسول بولس لم يحسب أنه قد وصل ولا نحن أيضا قد وصلنا، فنحن جميعا في حاجة إلى التغيير. لقد قال ليو شاو شي: ينبغي أن يعتبر الناس أنفسهم أنهم بحاجة وقادرون على أن يتغيروا، ولا يجب أن يروا أنفسهم وكأنهم غير قابلين للتغيير، أو أنهم كاملين أو غير قابلين للإصلاح، وإلا فلا يمكن للناس تحقيق تقدم.

ثمة طريقة أخرى نعرف بها أننا لسنا مشابهين للمسيح هي بإصغائنا بانتباه لأقربائنا وأصدقائنا، فأحيانا تكون اقتراحاتهم ناعمة كالحرير وأحيانا أخرى تأتي كالمطرقة، وسواء أكانت الملاحظات مبطنة أو صريحة، ينبغي أن نفهم الرسالة ونقبلها شاكرين.

من المحزن أن نفكر في الناس الذين يعيشون حياتهم ويجعلون من أنفسهم آفة للكنيسة والبيت والمجتمع لعدم وجود من هو مستعد لأن يكون صريحاً معهم أو ليس لديهم استعداد للتغيير. فإذا تحملنا بعض الوقت والعناء لمعرفة النواحي التي نغضب الآخرين من خلالها بطريقة خاطئة، وإذ اتخذنا خطوات إيجابية لنتخلص من تلك النواحي، فسنكون أشخاصاً أفضل ليتعايش الآخرون معنا.